



مسجد النور يؤمه أكثر من ألف مصلى في الجمعة وخمسة آلاف في العيدين

يتطلعون إلى بناء مركز إسلامي يخدم 130 ألف مسلم منهم 60 ألف عربي

## الإبراهيمي: أهل الكويت لا يدّخرون وسعاً في دعم مسلمي ألمانيا



د.المعتوق مستقبلاً إمام مسجد النور سمير الرجب

وخمسة آلاف في العيدين.

وأضاف: إننا نسعى بشكل دؤوب لتطوير العمل الإسلامي الذي أصبح من الأمور الحتمية التي لا حياض عنها، لكي يقوم بمتطلبات الجالية المسلمة خير قيام، ونعمل على جمع شمل الجالية، ونهتم بقضاياها، والدفاع عنها، ونحرص على المحافظة على الهوية الإسلامية، ونقدّم ما بوسعنا لذلك من أمور تربية، واجتماعية من خلال التوجيه الرشيد البعيد عن الغلو أو التفريط.

دعا رئيس المركز الأسري التعليمي في مدينة هانوفر الألمانية الشيخ علي الإبراهيمي الهيئات والجمعيات الخيرية إلى الإسهام في ترميم مسجد النور الذي أنشئ كواحد من أهم المساجد في ألمانيا على أنقاض كنيسة بعد شراء مبناها الأثري وتحويله إلى مسجد، مشيراً إلى أن وزارة المالية الكويتية أسهمت في إعادة تشييده.

وقال الشيخ الإبراهيمي على هامش لقائه رئيس الهيئة د.عبدالله المعتوق: إن زيارته للكويت ولقاءه مع قيادات العمل الخيري والإسلامي استهدف التعريف بالجالية المسلمة في مدينة هامبورغ وشرح أوضاعها من الجوانب المختلفة، لافتاً إلى أنه لمس تجاوباً كبيراً في دعم ومؤازرة أهل الخير بالكويت للجالية المسلمة في ألمانيا.

ومعروفاً بمسجد النور قال الشيخ الإبراهيمي الذي رافقه خلال الزيارة إمام وقف النور بمدينة هامبورغ الشيخ سمير الرجب، ورئيس مجلس الشورى ورئيس مجلس إدارة مسجد النور دانيال عابدي: إنه من أكبر المساجد العربية والإسلامية في شمال ألمانيا ويقع بولاية هامبورغ ويؤمه أكثر من ألفي مصلى في الجمعة



جانب من أنشطة مسجد النور في رمضان

## • ننشر الإسلام المعتدل في الوسط الألماني وتلقى الدعم المعنوي والتسهيلات من الحكومة الألمانية

وعن أنشطة المسجد ودوره التوعوي قال الشيخ إبراهيمي: نعمل على جذب المجتمع الألماني من خلال الدعوات، والمحاضرات، واللقاءات، ونقدم لهم الكتب التي تعرّف بالإسلام ونسعى إلى توسيع النشاطات من خلال بناء مركز إسلامي يليق بالجالية المسلمة البالغ

عدها قرابة 130 مسلماً منهم قرابة 60 ألف عربي، لافتاً إلى أن المسجد فاز في عام 2013 بجائزة أحسن مؤسسة في العمل الاجتماعي عن ولاية هامبورج، وفي عام 2015 فاز أيضاً بجائزة حوار الأديان عن دولة ألمانيا.

وعن علاقة المسجد بالحكومة الألمانية قال الشيخ إبراهيمي: نظراً لأننا ننشر الإسلام المعتدل في الوسط الألماني فإننا نلقى الدعم المعنوي والتسهيلات من الحكومة الألمانية ومؤسساتها المختلفة، وهي التي قامت بتزكيتنا وسهّلت لنا القيام بهذا المشروع لمساعدة الجالية بهامبورج.

وعن ظاهرة «الإسلاموفوبيا» قال الشيخ إبراهيمي: لا شك أن هذه الظاهرة بدأت تنمو يوماً بعد يوم في ألمانيا، وهذا يزيد من الضغط على الجالية المسلمة، مشيراً إلى أن الوضع مختلف في مدينة هامبورج، حيث اعترفت بالإسلام ديناً رسمياً وهو الأمر الذي أتاح للمسلمين عطلة رسمية في الأعياد وتعليم مادة الدين الإسلامي بشكل رسمي في المدارس، وهناك الكثيرون الذين يتعاطفون مع المسلمين ويساندونهم، وقد لمسنا ذلك مراراً حتى أننا نجد من يدافع عن المسجد عندما يتكلم أحد عن المسلمين سلبياً.

وحول سبل مواجهة هذه الظاهرة، قال الشيخ إبراهيمي: نحرص على مواجهة هذا الضغط بردات فعل إيجابية من خلال الحضور الفعّال في الفعاليات والأنشطة المختلفة التي تغير الصورة النمطية عن الإنسان المسلم، مشيراً إلى أنه على المسلمين أن يكون لهم حضور إعلامي مميز وفعال، وأن يختاروا الشخص المناسب للمكان المناسب، وأن يدعموا المؤسسات والمراكز الإسلامية لأنها هي النافذة التي يطلون من خلالها على المجتمع والتي تعبّر عن تطلعاتهم.

أما التحديات التي تواجه المسلمين في ألمانيا فهي - كما يوضح إبراهيمي - تتمثل في ضعف الوسائل الإعلامية الضرورية وضعف الإمكانيات والموارد المالية وندرة الدعاة المتخصصين، وعدم وجود المدارس العربية، فضلاً عن وجود تحديات تتعلق بالأسرة المسلمة والهوية الإسلامية والخوف عليها من الذوبان في ثقافة الآخر والتردد بين العزلة والاندماج من المشكلات المؤرقة، وعدم متابعة المسلمين الجدد.

## • ظاهرة «الإسلاموفوبيا» بدأت تنمو يوماً بعد يوم في ألمانيا، وهذا يمثل ضغطاً على الجالية المسلمة

وحول جهود المراكز الإسلامية في رعاية الجالية المسلمة قال: لا شك أن المراكز الإسلامية تقوم بجهد كبير وفق إمكانياتها تجاه المجتمع المسلم في الحفاظ على هويته الإسلامية، وحمايته من الذوبان، وتمكينه من التفاعل والعطاء، وغير المسلم بتعريفه بثقافة الإسلام وحضارته ومبادئه وعدله.

ومستدرِكاً: لكن مازال أمامها خطوات طويلة من أجل أن تقوم بعملها على أكمل وجه، مؤكداً أن التواصل مع الدول الإسلامية يقوّمها ويدفعها إلى الإمام ويعزز دورها الريادي المنشود.

وأكد الحاجة إلى تقوية الصلة بالله تعالى أولاً، ونبذ الأنانية والقومية وعقلية المؤسسات الخاصة ثانياً، وتفعيل دور التعاون المشترك بين المؤسسات والدول الإسلامية ثالثاً، وإطلاق المبادرات الإيجابية ودعمها ومتابعتها وتطوير وتحديث أساليب الدعوة بكل الطرق المتاحة والموازنة بين ثوابت الشرع ومتغيرات العصر، وتكوين قيادات واعية ومدركة في هذه المرحلة تهتم بالجيل الثاني الذي غالباً لا يجد في المساجد غايته.

وشدّد على ضرورة الاهتمام بالأئمة والدعاة على جميع الأصعدة حتى يكرسوا جهودهم من أجل رسالة الدعوة لأن الإمام هو العمود الفقري لأي مؤسسة، مؤكداً ضرورة الالتزام بمنهج الاعتدال والرفق في التعامل مع المخالف سواء كان مسلماً مقصراً أو غير مسلم، خاصة أن الأئمة دعاة وليسوا قضاة، والناس تحتاج إلى من يأخذ بيدهم برفق حتى يمكن استيعابهم لا من يحاكمهم وينقّرههم .

وأعرب عن شكره لدولة الكويت على حسن الاستقبال والضيافة، سائلاً الله أن يحفظ دولة الكويت المعطاءة أميراً وحكومة وشعباً، وأن يديم عليها الأمن والرخاء ويجعلهم ذخراً للإسلام والمسلمين. وأشاد بالجهود الإنسانية للدكتور عبد الله المعتوق واستقباله للوفد بحفاوة وإطلاعه على مشاريع الجالية المسلمة وحرص الهيئة الخيرية على دعمها.